باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

وصية والد لابنته

قال لورد كولنود من عظماء الانكليز يوماً لابنته منوّهاً بدماثة الاخلاق « لا ارى لي مناصاً يا ابنتي من ان ابيّن لك ما في دماثة الخلق ولين الجانب نحو جميع الناس وفي كل الاحوال من المزايا العظيمة . لا تنسي قط انك من الجنس اللطيف فينبغي والحالة هذه ان تكون جميع كلماتك وافعالك موسومة باللطف. لم اسمع امك تقول كلمة سوء لاحد في عمري فاحذي حذوها جهدك . انا عجول في طبعي شديد التسرع في قولي وهذا عيب فيّ لم استطع اصلاحهُ في شبابي فجرّ عليّ المآثم عجزت عن وصفهِ او التعبير عنهُ . ولقد عانيت في سبيل كبح هذه العجلة ما لم اعانِ في سبيل آخر »

الرجل الحقيقي والمرأة الحقيقية

وصف الكردينال نيومان من كبار رجال الاكليروس الانكليز الرجل الحقيقي بما معناهُ :

ان الرجل الحقّ هو الذي يعنى باجتناب كلّ ما يخدش اذهان الذين يعيش بينهم سواء كان ذلك بالمناقشة في القول او بالعواطف . وباجتناب كل ما يوجب الريبة والشبهة او يثير السخط او يجلب الغمّ . وبامتلاك الطبع . وليكن همهُ الاول ارضاء جميع الناس . ورجل مثل هذا لا يهمل احداً من اصحابهِ بل يعطف نحو الخجول ويبدي مزيد اللطف للبعيد ويرحم الضعيف . واذا تكلّم عن احد لزم الحذر والتحفظ فلا يقول كلمة خارجة عن دائرة المعقول ولا يطرق موضوعاً يثير موجدة احد . وتراهُ في احاديثهِ قليل الظهور على انهُ اذا تكلّم لا علمهُ سامعهُ . واذا صنع معروفاً لم يذكرهُ كانهُ لا شيء عندهُ . ولا يتكلم عن نفسهِ الاّ اذا

اضطرّ الى ذلك ولا يفتح اذنيه للتهم والاقاويل ويؤوّل كلّ شيء بالتي هي احسن. وهو ابعد الناس عن الصغائر والدنايا في خصوماته ولا يغتنم فرصة للغدر بأحد

وقال في تعريف المرأة الحقيقية ما خلاصتهُ :

المرأة الحقّ تكون كريمة الخلق صادقة القول غاية في التهذيب يهمها راحة الغير بادىء بدء ولا تنسى ان التجملات الصغيرة شديدة اللزوم لسعادة العمر. وهي عظيمة الولاء لاصحابها وصاحباتها لا تخون احداً ولا تنكر وديعة. تأنف ان يمرّ بباطها خاطر دنيء او ان تنوه بكلمة دنيئة اوأن تعمل عملاً دنيئاً. تحترم كبر السنّ وتحمي الضعيف وتحافظ كلّ المحافظة على احترام شخصها

الجاهل والعاقل

جاء في اقوال العرب ان للجاهل ست علامات : الغضب بلا سبب . والكلام بلا منفعة . والتقلّب من غير داعٍ يدعو اليهِ . والسؤال بلا غرض . والثقة بالغريب . وعدم القدرة على التمييز بين العدوّ والصديق

ونقل عن فردينند ملك اسبانيا قولهُ « عندي ثلاث مسائل استطيع بها معرفة العاقل من الجاهل وهي : الاعتدال في الغضب . وحسن الحكومة في امور المنزل. وكتابة كتاب بلا تكرار لا طائل تحتهُ »

مضاعفة السرور

قال كاتب اميركي شهير : اني اضاعف اسباب السرور التي تعرض لي في حياتي مثل ما كانت تصنع خياطة شابة من صاحباتي . اذا اعطاها احد وردة وضعتها امام مرآتها فترى وردتين في وقت معاً . وكلّ منها تسرّ الناظر كالاخرى فيتضاعف بذلك تأثير رؤيتها . وان امرأً لهُ مرآة سحرية في طبعهِ لهو السعيد المحظوظ فانهُ يرى بها النعم واسباب البسط مزدوجة ويبعد عنها كلّ ما يجلب الغمّ او يثير الشجن

وصفة لزرق الطبع

قال ظريف : اذا بلغ زرق الطبع منك مبلغهُ فاخرج الى العراء بعيداً عن

الناس وملابساتهم وضع على مدى صوتك للريح وقل لها كم انت غبيٌّ وكم انت احمق

وقال حكيم : اذا تولاّك التنجر وسئمت هذه العيشة فاقصد بيوت الفقراء وأجل طرفك في غرفها الضيقة والمس بيدك فرشهم الجاسية وانظر الى اطمارهم البالية وما يوضع على موائدهم للاكل صباحاً وظهراً ومساء وسل عمّا يكسبون واحسب كيف كنت تعيش على مثل مكاسبهم . فاذا عدت الى بيتك رأيت نفسك وقد هجرتك السآمة على ان لا تعود اليك ابد العمر

وما احسن ما قال الشاعر العربي

اذا شئتَ ان تحيا سعيداً فلا تكن على حالة الاّ رضيت بدونها

الغذاء في الاطعمة المختلفة

وضع بعضهم هذا الجدول للدلالة على مقدار الغذاء في الاطعمة المختلفة التي نأكلها من لحم وبقول واثمار وغيرها :

القمح	٩٥٠ في الالف	لحم الخنزير	٢٤٠ في الالف
البسلة الناشفة	٩٣٠ »	السمك	٢٠٠ »
الشعير	٩٢٠ »	التفاح	١٧٠ »
الفول	٨٩٠ »	البسلة الخضراء	١٦٠ »
الرز	٨٨٠ »	البنجر	١٤٨ »
الخبز	٨٠٠ »	بياض البيض	١٤٠ »
الذرة	٧٩٢ »	البطاطس	١٢٠ »
اللوز	٦٥٦ »	الجزر	٠٩٨ »
الخوخ	٢٩٠ »	الكرنب	٠٧٣ »
لحم الضان	٢٩٠ »	اللبن	٠٧٢ »
الدجاج	٢٧٠ »	الثفت	٠٤٠ »
العنب	٢٧٠ »	البطيخ	٠٣٠ »
لحم البقر	٢٦٠ »	الخيار	٠٢٥ »

مستقبل المرأة

لقد كان من اهم النتائج التي ثبتت في هذه الحرب وسيكون لها شأن كبير في مستقبل العمران ان النساء اثبتن بالامتحان انهن قادرات على تعاطي الاعمال كلها حتى الشاقة منها كالفلاحة وسبك المعادن وعمل الآلات والادوات الكبيرة كالمدافع والمركبات وانهن يمكن الدفاتر ويتولين ادارة العمال . وختم ذلك في البلاد الانكليزية باعطائهن حق الاقتراع لمجلس النواب فينتخبن وينتخبن له. ولا يبعد ان يشيع ذلك في كل البلدان بعد عهد غير بعيد

ولذلك فوائد ومضار . اما فوائده فاهمها اولاً زيادة عدد المنتجين والعاملين فان جانباً كبيراً من النساء لم يكن يعمل عملاً منتجاً ولاسيما من الطبقة العليا والوسطى ولا عملاً منهُ كسب وهؤلاء صرن يملن الى العمل فكثر الانتاج وسيكثر الكسب ويقل الفقر. وثانياً تقليل السآمة والضجر لان بنات الاواسط والاغنياء ونساءهم اللواتي لا يعملن عملاً منتجاً او مفيداً تكثر سآمتهن ويملن تضجرهن والغالب ان ذلك يضعف صحتهن ويزيد في تأثرهن العصبي فيورثن ضعف الصحة وشدة تأثر الاعصاب لاولادهن . فاشراكهن في الاعمال التي يتعاطاها اباؤهن واخوتهن وازواجهن ينجيهن من السآمة ونتائجها . وثالثاً ان الرجال ميالون في الغالب الى العنف واخذ الامور بالشدة لشعورهم بقوتهم البدنية والنساء اقل عتواً منهم واميل منهم الى اللين والتؤدة والشفقة فقد يصرن من افعل الوسائل في منع الحروب

اما المضار فاهمها تقليل الرغبة في التزوج وولادة الاولاد . وهذا امر ظهر تأثيرهُ في فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة الاميركية وفي اكثر البلدان الاوربية. وتدل الدلائل على انهُ سيزيد شيوعاً وانتشاراً . فان كانت الامم ترى ان كثرة عددها امرٌ مهم في زيادة قوتها وعزتها فمجاراة النساء للرجال في معترك الحياة تأول الى قلة النسل لا محالة لان نصيب المرأة من اكثار النسل متعب مؤلم جداً ولاسيما للراقيات المترفهات ولا يحتمل ان ترضى به طوعاً وهي تجد التخلص منهُ سهلاً . وستكون مشكلة قلة النسل من اهم المشاكل في هذا القرن لاسيما وان الذين يقل فيهم هم الامم الراقية واما الامم التي لا تزال منحطة او لم تبلغ درجة

عالية من الارتقاء فنسلها يزيد زيادة كبيرة مطّردة ولاسيما اذا انتشرت بينها وسائل حفظ الصحة وقلة وفيات الاطفال. ولذلك يقول البعض ان سود الولايات المتحدة الاميركية قد يزيد عددهم بعد سنين غير كثيرة حتى يفوق عدد بيضها

حرارة طبخ الطعام

من الاغلاط التي يقع فيها الطباخون والطباخات عامة سواء كانوا خداماً يطبخون بالاجرة او ربات منزل يطبخن طعامهن بايديهن — ظنهم ان زيادة الوقود تزيد الحرارة. فتسمع ربة المنزل تأمر طباخها باضافة وقود الى النار لتعجيل نضج الطعام او تراها « تحقن » وابورها بيدها حتى يتصبب العرق منها توهم ان زيادة النار تساعد على نضج الطعام. والحقيقة ان الماء اذا بلغ درجة الغليان وهي ٢١٢ بميزان فارنهيت و١٠٠ بميزان سنتغراد وقفت حرارتهُ عند هذا الحدّ ولم تزد عليهِ ولو كانت تحتهُ النار ذات الوقود وكلُّ ما هناك ان زيادة النار تعجل تبخير الماء ليس الاَّ بل انها تصلب بعض المواد كاللحم مثلاً بدلاً من ان تعجل نضجهُ وتفقدهُ كثيراً من نكهتهِ لان عصارتهُ التي يستمد منها طعمهُ تتبخر مع الماء. وعليهِ فان الاقتصاد وحسن الطبخ يقتضيان ناراً خفيفة عند درجة الغليان

اللعب بالشفة

من العادات الضارة لعب الفتى او الفتاة بشفتهِ لغير سبب او لازالة ما قد يعلق بهما من القشور الناشئة عن « التشب » . فقد قيل ان هذا من اسباب سرطان الشفة وهو شرُّ الادواء. وقد اعترفت مدام بمادور حظية لويس الخامس عشر بانها بدأت تفقد محاسنها من قبيل اثر اعتيادها هذه العادة الشنعاء

اسارير الوجه

من الاوهام الشائعة ان اسارير الوجه وغضونها سببها التقدم في السنّ فقط. نعم ان اسارير الوجه تزداد بتوالي الايام ولكن هناك اسباباً اخرى تساعد على ظهورها قبل الاوان وكثرتها واهم هذه الاسباب هموم الحياة الدنيا ونزق الطبع. ويقول علماء الفراسة ايضاً ان الخطوط الافقية التي تعترض الجبهة قد توجد في الاولاد المصابين بالكساح والبلهاء والذين يكثر تعرض وجوههم للشمس وهي لا تظهر عادة في اصحاء الاجسام قبل الاربعين

والخطوط السمودية بين العينين تدلُّ على كثرة الاسعاف والدرس او كثرة الحزن والهمّ

والخطوط القوسية فوق الانف تدلُّ على شدة التعب عقليًّا كان او بدنيًّا

وابكر الخطوط واعسرها منعًا ما امتدّ من جانبي الانف الى الفم وسببها الابتسام وحركة الفك الاسفل عند المضغ

السمك الجديد

افضل السمك ما كان معتدل الحجم مائلاً الى القصر والسمن فالسمكة القصيرة السمينة افضل من الطويلة الدقيقة . وهناك علامات شتى لمعرفة السمك الجديد منها ان تكون السمكة يابسة اذا امسكت باليد بقي ذنبها على مساواة بدنها ولكن هذه العلامة لا تكفي وحدها لان السمك يبقى على هذه الحالة اياماً اذا حفظ في الثلج . على ان من اصدق العلامات ان تكون خياشيم السمك حمراء قانية وعيونها لماعة وقلوسها براقة يمكن كشطها عن بدنها بسهولة

مقياس القوة

يستطيع الشاب العادي الذي بلغ من السنّ ١٧ عاماً ان يرفع عن الارض جسماً وزنهُ ٢٨٠ رطلاً . فاذا بلغ سن العشرين فانهُ يرفع ٣٢٠ رطلاً وسنّ الثلاثين والحادية والثلاثين ٣٥٦ رطلاً . وفي آخر السنة الحادية والثلاثين تأخذ قوتهُ في الهبوط ببطء في بادىء الامر حتى اذا بلغ الاربعين وجد انهُ لا يستطيع ان يرفع اكثر من ٣٤٨ رطلاً اي ان قوتهُ هبطت ما يساوي ٨ ارطال . وتبقى تنحط كذلك حتى السنة الخمسين فيرفع حينئذٍ ٣٣٠ رطلاً لا غير . هذا على وجه التعديل . وبعد هذه السنين تظل قوتهُ على انحطاط كما هو مشهور

ومن القواعد المعروفة ان الرجل العادي يستطيع ان يرفع ١٠ ارطال ١٠ اقدام في الثانية ١٠ ساعات في اليوم . ويستطيع ايضاً ان يرفع ١٠٠ رطل قدماً واحدة في الثانية . وان يجر على سطح مستوٍ ٦٤٠ رطلاً . وان يضغط بيديهِ بقوة تساوي ١١٠ ارطال . وان يرفع بيديهِ عن الارض جسماً ثقلهُ ٢٣٦ رطلاً . وان يحمل على كتفيهِ جسماً ثقلهُ ٣٣٠ رطلاً . ويستطيع ثلاثة رجال يحمل كلٌّ منهم قنطاراً ان يطلعوا جبلاً باسرع مما يستطيع فرس يحمل ثلاثة قناطير

الحظوظ والمواليد

جاء في شعر انكليزي ما ترجمتهُ : مولود الاحد ممتلئ نعمة . ومولود الاثنين جميل الطلعة . ومولود الثلاثاء سريع النموّ . ومولود الاربعاء سليط كثير الهمّ والغم . ومولود الخميس حسن الطالع . ومولود الجمعة تدميُ الكف . ومولود السبت يحصل رزقهُ بالتعب والكدّ

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيباً في المعارف وانهاماً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العمدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستطار على المطوّلة

اللغة العربية والزراعة

لي في هذا الموضوع بحثٌ وافٍ يغرض الكاتب الزراعي حينما يتم تنسيقهُ وتهذيبهُ تصفحت لتأليفهِ كثيراً من الكتب الزراعية القديمة وقواميس اللغة واسفار الادب . ومن ابحاثهِ بحث في الاصطلاحات الفنية واسماء الآلات . وقد كتبت هذه المجالة في تبيين طريقتي فيهِ تبياناً اجمالياً لنشرها في المقتطف الاغر رجاء ان يتفضل اساتذتنا بارشادي الى ما قد يكون جاز عليّ من الخطأ او فاتني من اوجه الصواب اذ غرضنا جميعاً خدمة الفنون واللغة معاً

لاهل الفلاحة كسائر اهل الفنون الاخرى الفاظ اصطلاحية واسماء للآلات التي يستعملونها قد استقرّت في عرفهم استقرار المعارف الفنية في نفوسهم حتى صارت عندهم كأنها جزء من الفن ذاتهِ مثال ذلك لفظ تقاوي . وردمس . وقصابية ولوّاطة . فهذه الالفاظ وامثالها واشباهها بالالفاظ الفنية قد فضلت مجاراة اهل الفن في استعمالها ورأيت الاكتفاء بها فيما بينهم دون اهل الادب عن الكلفة التي